ناظم حكمت أكبر شعراء الترك ينظم وهو في السجن :

في أحد السجون التركية يعيش الآن ناظم حكمت أكبر شعراء الترك في العصر الحديث وقد انقطع عن دنيا الناس منذ عشر سنين ولا يزال يرسل خواطره وأحاسيسه إلى العالم المفكر كأنه يقول لهؤلاء الذين قيدوه ولحدوه أن الفكر الحر لا يحصره مكان ولا يعقله قيد .

ولد ناظم حكمت في أوائل هذا القرن في مهد مترف من مهود الأسر التركية الأرستقراطية. ولما أتم دراسته العامة أدخل المدرسة التجهيزية البحرية ، فقضى فيها ردحا من الزمن ثم فر منها عام ١٩١٨ ليقصر وقته وجهده على بعث الشعر التركي من جموده ، وتحرير الشعب التركي من قيوده ، فدخل جامعة موسكو ليضيف إلى ثقافته الفرنسية التي شب عليها ، الثقافة السلافية التي صبا إليها . ولكن الثقافات الأجنبية لم تشغله عن ثقافته التركية ، فأحيا في شعره ما مات من الأساطير التركية والأغاني الشعبية ، ووصل بين قديم الشعر وحديثه دون أن يجعل باله لما نظم الشعراء الانتقاليون بين هذا العصر وذاك . فهو في الشعر التركي بمثابة مياكوفسكي ولوركا في الشعر الروسي ، وهو في ذيوع الاسم وسمو المكانة بمنزلة يحيى كمال أمير الشعر القديم ، فلا غرو إذا جعلوه خليفته في إمارة الشعر الحديث .

وناظم حكمت يعشق الحرية ويركب في سبيلها الأهوال ، لذلك لم يُغض الكماليون طويلا عن آرائه (الهدامة) ، فاتجهوا بالنظر السياسي إليه ، وفتشوا داره فيما فتشوا من دور الضباط التلاميذ في الجيش والبحرية ، فعثروا على طائفة من قصائده تبرر اتهامه بالتحريض على قلب نظام الحكم الحاضر وإفساد الشباب ، فقدموه إلى المحاكمة ، فحكم عليه مجلس الجيش ومجلس البحرية بالسجن أربعين عاما . وقد قضى الشاعر من هذه المدة عشر سنين لم يكف أثناءها عن الكتابة . ولقد نظم فيما نظم قصيدة مطولة في الشاعر التركي الفيلسوف بدر الدين أحد شعراء القرن الخامس عشر الذي حاول أن يؤلب الشعب على طغيان السلاطين فألقوه في السجن ولم يخرج منه إلا إلى المشنقة . وظل ناظم حكمت كما كان بدر الدين مؤمنا بخلوص الفطرة في شعبه المكظوم المظلوم . فأخذ يقويه بالغذاء الأدبي النافع من مآثر أجداده وتقاليد أبطاله . وهو ينظم الآن ملحمة كبيرة شارفت على التمام عنوانها : (أسطورة الاستقلال) ، وموضوعها الحرب التي شنها الشعب التركي على مضطهديه ما بين سنتي ١٩٢٠ و١٩٢٢ ، ومن فصولها فصل عن (نساء الأناضول) وهن يجددن عهود البطولة بنقل الذخائر والمؤن إلى القاتلين في سهول الأناضول المقفرة .

ذلك هو ناظم حكمت الذي قضى عشر سنين سجينا في بلاده وهي ربع المدة التي حكم عليه بها ، وكل ما اقترفه من الذنوب أنه فكر بحرية ، وكتب ما يعتقد في سبيل الحرية ! !

طانيوس عبده وشريعة اليونان :

قرأ الشاعر الرقيق المرحوم طانيوس عبده ، أن شرائع اليونان تعاقب المرأة الخائنة بجدع أنفها ، والرجل الخائن بقلع عينه ، فكتب على هامش الكتاب ما يلي :

فلو وصلت شرائعهم الينا ... على ما نحن فيه من المجون
لأصبحت النساء بلا أنوف ... وأصبحت الرجال بلا عيون

طريق الهجرة النبوية :

خرج النبي صلوات الله عليه وممه الصديق رضوان الله عليه من غار ثور بمكة قرا بالبحرة ، والمستدل ، وخيمات أم معبد ، وقديد ، وحدوات ، وثنية الرحماء ، وثنية الكوبة ، والمرة ، وذات كشد ، والمدلجة ، والعسيانة ، وأمج ، والحزار ، وثنية المرة ، ولقف ، وملاج ، ومرجح ، والأجرد ، وذي سمرة ، وتعهن ، والقاحة ، والعرج ، وثنية الاعتبار ، وكوبة ، ورئماء ، وقباء ، فالمدينة المنورة ، على ما ذكر في عيون الأثر في فنون

المغازى والشمائل والسير لابن سيد الناس » و « مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمى » وخريطة الهجرة النبوية للأستاذ الحصانى ، ومعجم البلدان لياقوت ، وغيرها .

محمد عبد الوهاب فايد

كتابة الأعداد وقراءتها :

ورد فى كتاب النحو الواضح المقرر للمدارس الإبتدائية (ج ٢ ص ١١١ الطبعة الثالثة عشرة) المثالان الآتيان :

« غزا المدينة جيش يتألف من ألفين وأربعمائة ... »

« قرأت من الكتاب مائة وعشرين ... »

لقد قدم الأستاذان الفاضلان ماحقه التأخير وأخرا ماحقه التقديم : قدما الألفين على الأربعمائة والمائة على العشرين مع أن الأصل — على ما أرجح — تقديم الأربعمائة على الألفين والعشرين على المائة ، لأن التمييز لا يكون إلا للعدد الكبير دون الصغير إذا اجتمعا أى للألفين لا للأربعمائة وللمائة لا للعشرين ، ولهذا يمتنع الفصل بين المميز المضاف والتمييز المضاف إليه إلا للضرورة .

هذا من جهة ومن جهة أخرى لا يجوز كتابة الأعداد وقراءتها من اليسار إلى اليمين ، لأن اللغة العربية على عكس غيرها من اللغات لا تكتب ولا تقرأ إلا من اليمين إلى اليسار . فالألوف مثلا لا تكتب قبل المئات والمئات لا تكتب قبل العشرات والعشرات لا تكتب قبل الآحاد .

وقد ظل أبناء هذه اللغة يكتبون الأعداد ويقرءونها من اليمين إلى اليسار كما هو شأنهم فى كتابة الجمل وقراءتها حتى أوائل العصر التركى أو الفترة المظلمة ؛ وفى هذا العصر استعجمت الأعداد وبعض الألفاظ أو بعبارة أصح استتركت وأصبح أكثر الكتاب والمؤلفين منذ ذلك الحين إلى يومنا هذا يكتبون الأعداد ويقرءونها من اليسار إلى اليمين خلافا للقاعدة المتبعة فى كتابة اللغة العربية وقراءتها .

وإنى لأرجو أن يقوم الأستاذان الفاضلان بتصحيح المثالين المذكورين عند إعادة طبع هذا الكتاب حتى لا يلقن الطلاب فيما بعد قواعد مغلوطة .

(حماة) لطفى عثمان

وراء قديم :

جاء فى كتاب الكامل للمبرد فى أخبار الخوارج هذه القصة « خرج مصعب بن الزبير الى « باجميرا » ثم أتى الخوارج خبر مقتله بمسكن ، ولم يأت المهلب وأصحابه فتوقفوا يوما على الخندق فناداهم الخوارج : ما تقولون فى المصعب ؟ قالوا : إمام هدى . قالوا : فما تقولون فى عبد الملك قالوا : ضال مضل . فلما كان بعد يومين أتى المهلب قتل مصعب ، وأن أهل الشام اجتمعوا على عبد الملك بولايته فلما توافقوا ناداهم الخوارج ما تقولون فى مصعب قالوا لا نخبركم . قالوا فما تقولون فى عبد الملك ؟ قالوا ! أمام هدى . قالوا يا أعداء الله بالأمس ضال مضل ، واليوم إمام هدى ! يا عبيد الدنيا عليكم لعنة الله »

قلت : وهذه قصة الدنيا مابقى فيها عبيدها ، فلست تجد زمنا خلا منها ، ولا جماعة من الجماعات تحللت من هذه العبادة المخزية ، غير أن القصة إذا جرت بين قوم يحرمون على الناس عبادة الشهوات كانت أدعى إلى العجب ، وأبعد عن الأدب .

على العمارى

جحا قال يا أطفال

ظهر اليوم :

وزة السلطان

بقلم المربى الكبير الأستاذ كامل كيلانى

ثمنها خمسة قروش بالألوان والشكل الكامل

تطلب المجلة من مجلة الرسالة